مُقَدِّمَة

هذا هو الجزءُ الرَّابعُ من كتاب: «جَمْهرة الخُطَب الأُمَويَّة». وهو يَشْتَمِلُ على أقْوالٍ مأثورة لثلاثةٍ من خلفاءِ بني أُميَّةَ، هم: معاويةُ بنُ أبي سُفْيانَ، وعبدُ الملكِ بنُ مَرْوانَ وعمرُ بنُ عبد العزيز، ولأربعةٍ من عُمَّالِ بنِ أميَّةَ وقادَتِهم، هم زيادُ ابن أبيه، والمُهلَّبُ بنُ أبي صُفرة الأزْديُّ، والحجَّاجُ بنُ يُوسفَ الثَّقفيُّ، وقُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ الباهليُّ، ولِشَخصيَّتين من سادةِ العَرَبِ وأشْرَافِهم، هما الأحْنَفُ بنُ قَيْسٍ التَّميميُّ، وخالدُ بنُ صَفْوَانَ المِنْقريُّ، ولعالِمٍ فقيهٍ عابدٍ زاهدٍ هو الحسنُ البَصْريُّ.

والْتَزَمْتُ في هذا الجزءِ المَنْهَجَ الذي الْتَزَمْتُهُ في الأجزاءِ الثَّلاثةِ السَّابقةِ، فأثْبَتُّ أكْمَلَ الرِّواياتِ وأجْوَدَها لكلِّ قَوْلٍ من الأقْوالِ المأثورةِ التي أوْرَدْتُها، وقَدَّمْتُ المَصْدَرَ الذي أخَذْتُهُ منه، ثم أتبعْتُهُ بسائرِ مَصَادِرِهِ على التَّرتيب.

وقَوَّمْتُ ما شابَ بعضَ تلكَ الأقْوالِ من تَحْريفٍ، وشَرَحْتُ الغَريبَ من ألْفَاظِها، والصَّعْبَ من تراكِيبِها على قَدْرِ جُهْدي ووُسْعي.

ووَضَعْتُ لهذا الجزءِ ثلاثةَ فهارسَ: أوَّلُها لأصحابِ الأقْوالِ المأثورةِ، وثانيها للمَصادرِ والمَراجعِ، وثالِثُها للمُحْتَويات.

وأرْجُو أنْ يَسُدَّ هذا العَمَلُ بعضَ النَّقْصِ، وأنْ يَنْفَعَ بعضَ النَّفْعِ. والله أسألُ أنْ يُلْهِمني السَّدادَ في القَوْلِ والعَمَلِ.

حسين عطوان